وترك ذلك في اظن اذا كان لغوا اقوى اذ وقع على المصدر واظن بغير هذا احسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون ابين فانه ليس يعمل وامّا ظننت انه منطلق فاستغنى بخبران تقول اظن انه فاعل كذا وكذا فتستغني وانما تعتمد على هذا اذا علم انه مستغن بخبران وقد يجوز ان تقول ظننت عبد الله اذا قال من يظن اى من يتهم فتقول ظننت زيدا كانه قال اتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنين ولم يجعلوا ذاك في حسبت وخلت وارى لان من كلامهم ان يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخلوه بمثله وسألته عن ايهم لم لم يقولوا ايهم مررت به فقال لان ايهم هو حرف الاستفهام لا تدخل عليه الالف وانما تركت الالف لكثرته فصارت بمنزلة الابتدا الا ترى ان حدّ الكلام ان تؤخر الفعل فتقول ايهم رايت كما تفعل ذلك في امّا في نفسها بمنزلة الابتدا وان قلت ايهم زيدا ضرب قبح كما يقبح في متى ونحوها وصار ان يليها الفعل هو الاصل لانها من حروف الاستفهام ولا تحتاج الى الالف فصارت كاين وكذلك من وما لانهما يجريان معهما ولا يفارقانها تقول من امة الله ضربها وما امة الله اتاها نصبت في كل ذا لانه ان يلي هذه الحروف الفعل اولا كما انه لو اضطر شاعر في متى ونحوها نصب فقال متى زيدا رايته **هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا**

لانه تبتدئ المخاطب لم تستفهم بعد ذلك وذلك قولك زيد كم مرة رايته وعمرو هلا لقيته وكذلك

سائر

سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتدا كما انك لو قلت ارايت زيدا هل لقيته كان ارايت هو العامل وكذلك هذا انما بعد المبتدا من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رايت فهو ضعيف الا ان تدخل الهاء كما ضعف في قوله لم اصنع ولا يجوز ان تقول زيدا هل رايت الا ان تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لانك قد فصلت بين المبتدا وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام وانما يعمل فيما وقع بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا او جاز لقلت ارايت زيدا كم مرة ضرب على الفعل الآخر فكما لا تجد بدّا من اعمال الفعل كذلك لا تجد بدّا من اعمال الابتدا لانك انما جئت بالاستفهام بعد ما تفرغ من الابتدا ولو اردت اعمال الاسم لما ابتدأت بالاسم الا ترى انك تقول زيد هذا عمرو ضربه ام بشر ولا تقول عمرا ضربت كما لا يجوز هذا لا يجوز ذلك في الاستفهام لا يفصل به بين العامل والمعمول فيه ثم يكون على حاله اذ جاءت الالف اولا وانما يدخل على الخبر وما لا يكون الا رفعا قولك اخوك الذان رايت لان رايت صلة للذين وبه يتم اسما فكانك قلت اخوك صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئا في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رايت فنصبت كما تقول رايت زيدا واذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك ازيد انت رجل تضربه والكل يوم ثوب تلبسه فاذا كان وصفا فاحسنه ان يكون فيه الهاء لانه ليس موضع اعمال ولكنه يجوز فيه كما جاز في الوصل لانه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن لتقول ازيدا انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)